

الغيبة

[256] شهر واحد، في يوم واحد، نظام كنظام الخرز (1) يتبع بعضه بعضا فيكون البأس من كل وجه، ويل لمن ناواهم، وليس في الرايات راية أهدى من راية اليماني، هي راية هدى لانه يدعو إلى صاحبكم (2) فإذا خرج اليماني حرم بيع السلاح على الناس وكل مسلم، وإذا خرج اليماني فانهض إليه، فإن رايته راية هدى، ولا يحل لمسلم أن يلتوي عليه (3)، فمن فعل ذلك فهو من أهل النار، لانه يدعو إلى الحق وإلى طريق مستقيم. ثم قال لي: إن ذهاب ملك بني فلان كقمع الفخار، وكرجل (4) كانت في يده فخارة وهو يمشي إذ سقطت من يده وهو ساه عنها فانكسرت، فقال حين سقطت: هاه - شبه الفزع - فذهب ملكهم هكذا أغفل ما كانوا عن ذهابه. وقال أمير المؤمنين (عليه السلام) على منبر الكوفة: " إن الله عزوجل ذكره قدر فيما قدر وقضى وحتم بأنه كائن لا بد منه أنه يأخذ بني أمية بالسيف جهرة، وأنه يأخذ بني فلان بغتة (5) ". وقال (عليه السلام): لا بد من رحى تطحن، فإذا قامت على قطبها وثبتت على

(1) الخرز - محرقة - : ما ينظم في السلك. (2) _____
قد جاءت أخبار في أن كل راية ترفع قبل قيام القائم فهي في النار، أو - صاحبها طاغوت - وامثال ذلك، واستثنى في هذا الخبر راية اليماني لكونها في طليعة الظهور، وأما اليماني من هو؟ فعلمه إلى الله، أنما علامته معيته مع الرايات الأربعة الأخرى. والضمير المذكر في " لانه " راجع إلى اليماني. (3) التوى الشيء: انعطف، والتوى عليه الأمر: اعتاص. وفي بعض النسخ " ولا يحل لمسلم أن يتكبر عليه ". وهو قريب من معناه. (4) في بعض النسخ " وذلك كمثل رجل ". (5) في بعض النسخ " قدر فيما قدر وقضى بأنه كائن لا بد منه أخذ بني أمية بالسيف جهرة، وأن أخذ بني فلان بغتة ". _____